أعلنت السيناتورة دايان فاينستاين في مجلس الشيوخ الأميركي أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، تخضع لتحقيق داخلي؛ لأنها تجسست على ما يبدو على مساعدي أعضاء في مجلس الشيوخ كانوا يحققون في برنامج استجواب المشبوهين في الحرب على الإرهاب مطلع القرن الحالي.

وقالت السيناتورة، رئيسة لجنة الاستخبارات: إن إدارة التفتيش في وكالة الاستخبارات المركزية فتحت تحقيقًا في هذه المسألة، مؤكدة بذلك خبرًا نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الثلاثاء.

وأضافت فاينستاين التي كانت تتحدث لصحافيين أن "المفتش العام مهتم بهذا الأمر".

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز": إن التحقيق بدأ عندما اشتكى برلمانيون من أن بعض مساعديهم المخولين بالاطلاع على أسرار الدفاع، يخضعون لمراقبة من قبل الـ"سي آي إيه".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أن وكالة الاستخبارات المركزية نجحت في اختراق الشبكة المعلوماتية لمجلس الشيوخ التي كان يستعملها المساعدون لصياغة تقرير طويل أقرته اللجنة خلال اجتماع مغلق في ديسمبر 2012.

وكان هذا التقرير الذي يتألف من ستة آلاف صفحة خلص إلى أن إقامة مناطق سرية لاستجواب المشبوهين كان "خطأ فادحًا".

وقال التقرير الذي أعد بعد تحقيق استمر ثلاث سنوات ونصف السنة: إن الوسائل العنيفة التي استخدمت في عمليات الاستجواب، مثل الإيهام بالغرق، لم تؤد إلى الحصول على معلومات حول مكان وجود أسامة بن لادن الذي قتل عام 2011 في باكستان. ولم ترفع السرية عن هذا التقرير حتى الآن.

وقال السيناتور الجمهوري جون ماكين: "إذا كان هذا ما قاموا بها، فأنا أشعر بغضب شديد". وأضاف: "لا يمكن أن نتسامح مع أمر كهذا في ديمقراطية. هناك فصل للسلطات".

من جهتها، طالبت مجموعة الاتحاد الأميركي للحريات المدنية بتحقيق كامل في هذه القضية.

وقال المسؤول في المجلس التشريعي للمنظمة، كريستوفر أندرس: "إذا تبين أن السي آي إيه كانت تتجسس على لجنة مجلس الشيوخ التي تشرف على وكالة الاستخبارات، فسيشكل ذلك انتهاكًا خطيرًا للفصل بين السلطات".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/03/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com